

كولومبيا:

مذبحة جديدة والجيش الكولومبي يستعد لتسلم معونة عسكرية أمريكية

في أعقاب مقتل ستة رجال وشروع SP أسرة في الفرار من ديارها في قرية لا يونيون، قالت منظمة العفو الدولية متسائلة "كم مرة ينبغي إدانة عمليات القتل التي ترتكبها قوات الأمن والميليشيات شبه العسكرية المتحالفة معها حتى تقدم الحكومة الكولومبية الجناة إلى ساحة العدالة؟"

وحدثت المنظمة المجتمع الدولي على الكف عن البقاء في مقعد المتفرج والقيام بتحريك فعال لوقف جرائم القتل في أعقاب ارتكاب مذبحة جديدة ضد سكان "مجتمع السلام" في سان خوسيه دي أبارتادو التابعة لبلدية أبارتادو (القسم الشمالي من أنتيوكيا). وكان ستة رجال على الأقل من قرية لا يونيون قد قُتلوا بالرصاص يوم U يوليو/تموز OMMM وهم ريغوبرتو غوزمان، وإيلودينو ريفيرا، وديوفانور كوريرا، وهمبرتو سيبولفيدا، وبيدرو زاباتا، وخايمي غوزمان. وفي اليوم نفسه دخل نحو OM مثلماً القرية التي تقع ضمن نطاق "مجتمع السلام" في سان خوسيه دي أبارتادو. وتردد أن طائرة هليكوبتر تابعة للواء السابع عشر بالجيش كانت تحلق أثناء ذلك فوق المنطقة وأن جنوداً ملحقين باللواء السابع عشر كانوا في معسكر مقام في مكان قريب. وقد فتش الجنود منازل القرية واحداً تلو الآخر، ثم جمعوا السكان في وسط القرية حيث فصل الرجال عن النساء والأطفال. وبعد إطلاق النار على الرجال الستة أمر السكان بمغادرة القرية، إذ قال لهم الجنود "أمامكم OM يوماً لمغادرة المنطقة لأننا لن نقبل هذا بعد الآن." وترددت أنباء تفيد بأنه في أثناء وقوع هذه الأحداث في لا يونيون، احتجز الجيش بعض المزارعين خلال ارتحالهم على الطريق بين أبارتادو وسان خوسيه دي أبارتادو. وتعرض اثنان منهم للتهديد وتردد أنه قيل لهما إن أفراد الجيش هؤلاء يعملون مع القوات شبه العسكرية، إذ قال لهما الجنود "نحن معاً وسننجز هذه المهمة." وورد أن الأفراد العسكريين في المعسكرات المقامة حول لا يونيون قالوا عدة مرات في يوم المذبحة إن هناك مقاتلين داخل القرية. وقبل ذلك بيومين قال أفراد عسكريون في قرية أخرى في نطاق "مجتمع السلام" في سان خوسيه دي أبارتادو إن "مجتمع السلام مجتمع من المقاتلين. وسندخل إلى هناك مع القوات شبه العسكرية." ومن ناحية أخرى، نفت السلطات العسكرية أي جود عسكري في منطقة لا يونيون عندما أخطرها ممثلون لجماعات محلية ودولية بالمذبحة. ورداً على ذلك قالت إنها سترسل كتيبة مكافحة التمرد رقم PR دياز لوبيز. ويوم الاثنين P يوليو/تموز شوهد عدد كبير من الجنود المنتمين إلى كتيبة بيجارانوس وكتيبة مكافحة التمرد رقم PR دياز لوبيز وهم يسيرون على الطريق بين أبارتادو وسان خوسيه دي أبارتادو صاعدين في سلسلة جبال أيببي. وشوهد بين الجنود مسلحان على الأقل يرتديان زياً كزي الجيش لكن دون علامات.

ومضت منظمة العفو الدولية تقول إنه "يتعين على الحكومة الكولومبية تقديم مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان إلى ساحة العدالة على وجه السرعة، وقطع الصلات بين القوات المسلحة والجماعات شبه العسكرية غير المشروعة، وحل المنظمات شبه العسكرية تمشياً مع توصيات الأمم المتحدة المتكررة."

وأضافت المنظمة قائلة إنه "لا معنى للنبود المتعلقة بحقوق الإنسان الواردة في اتفاق المعونة العسكرية الأمريكية ما لم تُتخذ خطوات حاسمة على الفور. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتحرك الآن قبل أن تؤدي زيادة المعونة العسكرية إلى تفاقم أزمة حقوق الإنسان عن طريق تعزيز ثقة القوات المسلحة الكولومبية في تنفيذ استراتيجية مكافحة التمرد التي تتبعها والتي تتسم بانتهاك حقوق الإنسان بشكل دؤوب على نطاق واسع."

خلفية

تتألف سان خوسيه دي أبارتادو من PO مجتمعاً محلياً. وأدى موقع المجتمع المحلي والوجود المتكرر لأفراد "القوات المسلحة الثورية

الكولومبية" في المنطقة إلى اتهام قوات الأمن والميليشيات شبه العسكرية المتحالفة معها لسكان سان خوسيه دي أبارتادو بأنهم مخربون أو متعاطفون مع المخربين.

وأمام التهديد المستمر بالترحيل القسري والتعرض للمزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، طلبت المجتمعات المحلية المساعدة من الكنيسة الكاثوليكية ومنظمات حقوق الإنسان الكولومبية لبحث الاستراتيجيات التي تمكّن أبناء المجتمع المحلي من مقاومة الترحيل القسري. وأفضى ذلك إلى قيام أفراد NT من المجتمعات المحلية في سان خوسيه دي أبارتادو بإعلان أنفسهم "مجتمع السلام" في OP مارس/آذار NVVT. ومثّل هذا الإعلان دعوةً للأطراف المتحاربة على جانبي الصراع إلى احترام حق السكان المدنيين في عدم توريطهم في الصراع واحترام حق المجتمعات المحلية في البقاء.

وقد قُتل ما يربو على SM من أفراد المجتمع المحلي في سان خوسيه دي أبارتادو بأيدي أفراد الجيش الكولومبي والجماعات شبه العسكرية المتحالفة معه بالإضافة إلى "القوات المسلحة الثورية الكولومبية" منذ مارس/آذار عام NVVT. ويصف الجيش وحلفاؤه من الميليشيات شبه العسكرية أبناء المجتمع المحلي منذ ذلك الحين بأنهم متعاطفون مع المقاتلين بينما تتهمهم قوات المقاتلين بالوقوف مع أعدائهم.

للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى الرجوع إلى تقرير منظمة العفو الدولية المعنون: كولومبيا: عودة الأمل، الصادر في يونيو/حزيران OMMM (رقم الوثيقة: AMR 23/23/00)، أو الاتصال بمكتب الإعلام في منظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة، هاتف: +QQ NTN QNP RRSS، أو الاطلاع على موقع المنظمة على شبكة الإنترنت وعنوانه:

<http://www.amnesty.org/arabic/index.htm>